

نص البيان الذي تم تسليمه من قبل المعتصمين من الكرد الفيلية الى السفارة العراقية في كوبنهاغن/الدنمارك

السادة اعضاء مجلس رئاسة الجمهورية المحترمون
السادة اعضاء مجلس رئاسة الوزراء المحترمون
السادة اعضاء مجلس رئاسة البرلمان المحترمون

تحية طيبة

لقد انتهج نظام البعث المقيور. ومنذ وصوله الى السلطة , للمرة الثانية في تموز من عام 1968 . سياسة التمييز العنصري والطائفي , ضد الغالبية العظمى من ابناء شعبنا العراقي .

وبالرغم من ان سياسة التمييز , هي ظاهرة موجودة حتى قبل قيام الدولة العراقية الحديثة في عام 1921 . الا ان نظام البعث المنهار بدأ يكرسها في المجتمع , بعد ان كانت مكرسة من قبل الانظمة السابقة (عدا فترة حكم عبد الكريم قاسم) على صعيد السلطة فقط .

وقد كان لنا ككرد فيلبين , حصة الاسد من هذا التمييز . حين بدأت اولى عمليات اسقاط حق المواطنة والتهجير بحقنا , في عام 1970 . ولم يمر الا عقدا من الزمن , حتى اقدم النظام السابق على ارتكاب جريمته الثانية بحقنا . حيث بدأ ومنذ نيسان من العام 1980 , وحتى بداية التسعينات بأكبر واقسى عملية تهجير في تاريخ العراق الحديث والمنطقة . حيث لم يكتفي النظام المنهار , بتهجير الالاف من عوائلنا الكردية الفيلية في ظروف غير انسانية و مناخية غاية في القسوة .و بمصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة , والوثائق الرسمية والثبوتية , والشهادات الدراسية فقط , بل توج جريمته البشعة باحتجاز وتغييب ما يقارب ال 7000 الالف من شابائنا وشبابنا , بينهم المئات من المراهقين دون سن الخامسة عشر .

لقد استند نظام البعث المنهار في اسقاط الجنسية عنا , نحن الفيلبين والالاف من العرب الشيعة . على التمييز الموجود في قانون الجنسية العراقية للعام 1924 , والذي قسم العراقيين الى تبعية عثمانية وتبعية ايرانية .

وقد تم تعديل هذا القانون في فترة حكم البعث الاولى في العام 1963 . حيث منح وزير الداخلية حينها , صلاحيات مطلقة في منح واسقاط الجنسية العراقية .

واستغل النظام المنهار في نيسان 1980 تلك التعديلات . ليصدر باسم ما كان يسمى " مجلس قيادة الثورة المنحل " , قرارا يحمل الرقم 666 . تم بموجبه تهجير الالاف من العوائل الفيلية الى ايران . لتبدأ سلسلة من الجرائم بحق الانسانية والتي لم تنتهي اثارها لحد الان وللأسف الشديد .

ان عمليات التهجير بحق الكرد الفيلبين , وما ترتب عليها من مأساة . تمثل انتهاكا صارخا للمادتين 13 و 15 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948 . كما وانها تعتبر انتهاكا لقرارات , الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادرة عام 1965 , المتعلقة بحق الانسان في امتلاك الجنسية والعقار والعمل .

ان ما تعرض له الكرد الفيلبيون من اضطهاد , خلال عهد البعث البائد , والتي لا زالت اثاره باقية (للاسف الشديد) ليومنا هذا , يعتبر جريمة انسانية وتمييزا عنصريا . وهذا ما اكده السيد در شتويل , مبعوث الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان للعراق , في تقريره المرقم 647 / 46 / ش وبتاريخ 11/13 / 1991 حيث جاء فيه , وفيما يخص الكرد الفيلية (.... اما الاكراد الفيلية فوقع عليهم تمييز مركب عنصري وطائفي , لانهم اكراد وشيعة في ان واحد) .

السادة المحترمون

لقد ناضل الفيلبيون , في مختلف الاحزاب الوطنية العراقية , وقدموا كواكبا من الشهداء في سبيل العراق الديمقراطي . وفي سبيل دولة المؤسسات الدستورية . وانهار النظام السابق غير مأسوفا عليه . مصحوبا بلعنات الملايين المسحوقه من ابناء شعبنا .

واليوم ونحن على اعتاب العام الخامس على انهيار النظام الدكتاتوري السابق . نجد ان الحكومة العراقية الحالية , والحكومات التي سبقتها و منذ التاسع من نيسان 2003 ولليوم . لم تتخذ اية خطوات جديده . في تشريع وتنفيذ القوانين التي تعيد حقوقنا المسلوية . ولان الحقوق كالحريات تؤخذ ولا تعطى , فقد قررت الجالية الفيلية في الدنمارك , وفي سبيل الضغط على الحكومة العراقية . امام الرأي العام الدنماركي والاوربي , ومنظمات حقوق الانسان . تنظيم اعتصاما اسبوعيا صامتا و مفتوحا , امام مقر السفارة العراقية في العاصمة الدنماركية كوبنهاكن . لدفع الحكومة العراقية الى تلبية المطالب العادلة لشريحتنا والمتمثلة ب

1 – الكشف عن مصير الشهداء المغيبين , وطريقة اختفائهم , وتقديم المجرمين الى المحاكم لينالوا جزائهم , باسرع وقت ممكن . واعتبار شهداء الكرد الفيلبيين , شهداء من اجل الوطن والشعب .

2 – العمل على تشريع القوانين التي تنهي , ازدواجية المواطنين في حق المواطنة . على اساس التبعية العثمانية والتبعية الايرانية . واعادة الجنسية العراقية لنا ولاجيلنا التي ولدت خارج العراق .

3 – ارسال لجنة تفصي حقائق , لزيارة معسكرات ابواء المهجرين في ايران . والمعاناة الميدانية وعن كذب للحالة الانسانية المزرية , التي يعيشها المهجرون منذ ما يقارب الثلاثة عقود . والعمل على ايجاد السبل الكفيلة للتخفيف من معاناتهم , لحين عودتهم بكرامة الى وطنهم والى دورهم التي سلبت منهم .

4 – العمل على ايجاد آليات لتنفيذ القوانين , التي سنها وصادق عليها مجلس الحكم والبرلمان العراقي . والغاء جميع القرارات المجحفة والغير انسانية المتخذة بحقنا .

5 – تشكيل لجنة من السلطات الثلاث , ذات سقف زمني محدد لتسوية المشاكل المالية والعقارية , وتعويض المهجرين تعويضا عادلا يتناسب وسنوات الاضطهاد والمعاناة .

واننا لواثقون من اننا لسنا وحدنا في هذا المعترك , فارواح شهداؤنا وهي تحلق في فضاء المجد ودعاء امهاتنا واخواننا الثكالي سيكونان الداعم الاكبر الذي سيمنحنا الصبر والقوة للاستمرار في اعتصامنا هذا .

وعوننا الكبير هم اهلنا وكل الخيرين في العراق . و في كل دول الشتات , من الذين سيحذون حذونا في الاعتصام والاحتجاج السلمي امام سفاراتكم حتى حصولنا على حقوقنا الكاملة .

المجد لشهداء الكرد الفيلية
المجد لشهداء العراق

لجنة الاعتصام / عن الجالية الفيلية في الدنمارك

كوبنهاكن / الدنمارك

2008/2/16